

النظرية مجموعة من المفاهيم والمبادئ التي تهدف لتفسير الظواهر الاجتماعية، يمكن تشبيهها بالمنظار الذي ينظر من خلاله المجتمع لفهم كيفية عمله والقوى التي تحركه. وتكمن أهميتها في توفير إطار منهجي يتجاوز الرأي والانطباع الفردي، نحو بناء تفسير علمي منظم يعتمد على أدوات ومفاهيم دقيقة. عبرها ندرك أن ما يبدو طبيعياً أو بديهياً في حياتنا اليومية هو في الحقيقة نتاج لظواهر اجتماعية كامنة. وهي بذلك تساعدنا على الانتقال من الفهم السطحي إلى التحليل العميق، ومن الانطباع الفردي إلى التفسير العلمي المنهجي. لذلك، دراستها لا تقتصر على الحفظ، بل تعني امتلاك أدوات نظرية يوظفها الطالب في قراءة مجتمعه وفهم قضايا المعاصرة.